Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إحصائى على المفردات والتراكيب والبنى ، وهذا مبحث آخر يطول شأنه ، ويكفى أن نشير للملامح الخيامية فى المفردات والتراكيب والدلالة فى مجال الموت حسب :

أرنـــو إلى الأنـــوار فى غَيْهَبـــى ... لعلَّهـــا يـــومـــا تنيرُ السَّبيـــلْ
فـــإنَّنـــى أخشَـــى على مُقلتـــى ... أنْ تحســـب النـورَ مـــن المستحيـل
صرمـــتُ عمـــرى فى سراديبـــه ... فكيـف لا أخشـى المصيرَ الـوبيـل
يـــاليتنـــى كنـــتُ إذا لم أفُـــز ... بـالرشـد ــ يومـا ــ زهرةً فى الخميـل
مشَـتْ فوق جسمـى دودة فتقـزَّرتْ ... لها النَّفـسُ لكنِّى عَتبـتُ على نفسـى
أَمِـنْ دودةٍ تشكين يـانفْـسُ فَـرْدةٍ ... فكيف إذا أمسيتِ فى ظُلمة الرَّمْسِ ؟
ستُمسين فيهـا مَـرتعًـا لفصيلـةٍ ... مـنَ الـدودِ لا تشكين مِـنْ ألمِ الحسِّ
هنالك يغدو النـاس فى كَنَفِ الرَّدى ... سـواءً فهلاَّ تستفيـديـن بالـدَّرسِ ؟

أيتهـــا النفـــسُ ولـــو أنَّها ... لمْ تـكُ بـــالأسطـورة الكـــاذبـةْ
أبعـــدَ أنْ أرقـــدَ فى حفـــرتـــى ... بعـدَ حيـاة جَـدَّبـــةٍ نـاصبـةْ؟
أهفـو إلى الخلـدِ . . وهـل رمَّـةٌ ... تهفـو ؟ وهلْ تـرهـب مِـنْ عاقبـة ؟
يـا خلـدُ نفسـى مـا تـرى نعمـةً ... واحـــدةً فى شمسهـا الغـــاربـــةْ

ومن هذه المفردات المشتركة لدى كل منهما على سبيل المثال :

الأنوار ــ النور ـ تنير ـ الغيهـب ـ سراديبه ـ السبيـل ـ المصير ـ الوبيـل ـ الموت ـ الردى ـ الرمس ـ الدرس ـ دودة ـ أرقد ـ حفرة ـ الخلد ـ رمّة .

عمرى ـ مرتعا ـ الخميل

مقلتى ـ نفسى ـ النفس

صرمت ـ تشكو ـ ليتنى

الأسطورة ـ الغاربة

هكذا يتحرك المعنـى وتتنوع حقول الدلالـة فى الرباعيات حـول قطبى التضاد ، لتحتل قمة هذه التعارضات الدلالات الآتية :

الموت والحياة ـ ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٩ ، بشكل يكـاد يستمر فى الرباعيات المتتـالية ، ويمتزج غالبا بالـدين ـ ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٩١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ بشكـل مستمـر ، أو مـوت زوجتـه ١٦٣ ، أورثـاء ١٠٨ ، ١١١٢ ، ٨٤ ، ٨٥، ٨٨ ، ٢ , ، ٩٣ .